# مجتبى خامنئي وما بعده: الصراع على القيادة في الجغرافيا السياسية الشيعية

بيلغاي دومان*

* مدير التحليل الإستراتيجي بوكالة الأناضول، تركيا

**ملخص**: تحلّل هذه الدراسة الآثار المترتبة على اغتيال المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي وتولّي مجتبى خامنئي القيادة- وتأثير ذلك في العراق، وفي الجيوسياسة الشيعية بشكل أعم. وتبيّن الدراسة كذلك أن تأثير تغيير القيادة المذكور لم يقتصر على السياسة الداخلية الإيرانية فحسب، بل أثّر أيضًا في علاقات القوى الإقليمية بشكل مباشر، من خلال هيكل السلطة الدينية والتوازنات السياسية وشبكات الميليشيات في العراق. وفي هذا الإطار، جرى تحليل ردود الفعل في العراق على مستوى الجهات الحكومية وغير الحكومية، وتقييم التنافس على السلطة الدينية الشيعية على محور النجف- قم، وتحليل أبعاد الشرعية الدينية والسياسية لقيادة مجتبى خامنئي. وتدافع الدراسة عن فكرة أن العراق لم يكن مجرد منطقة نفوذ في هذه العملية، بل أصبح أيضًا أحد مراكز إنتاج الشرعية والتنافس على القوة في العالم الشيعي.

**الكلمات المفتاحية**: مجتبى خامنئي، إيران، الشيعة، القيادة الدينية.

# Mojtaba Khamenei and Beyond:The Struggle for Leadership in Shiite Geopolitics

**BİLGAY DUMAN***

ORCID NO: 0009-0009-3635-1113 bilgay.duman@gmail.com

* Anadolu Agency Strategic Analysis Director, Türkiye

**ABSTRACT**: *This study analyzes the implications of the assassination of Iran's Supreme Leader Ali Khamenei and Mojtaba Khamenei's assumption of leadership for Iraq and for Shiite geopolitics more broadly. The study demonstrates that this leadership transition was not limited to Iranian domestic politics but directly impacted regional power dynamics through the structure of religious authority, political balances, and militia networks in Iraq. In this context, the study analyzes reactions in Iraq at both the governmental and non-governmental levels, assesses the competition for Shiite religious authority along the Najaf-Qom axis, and examines the religious and political dimensions of Mojtaba Khamenei's leadership. The study argues that Iraq was not merely a sphere of influence in this process, but also became one of the centers of legitimacy production and competition for power in the Shiite world.*

***Keywords***: *Mojtaba Khamenei, Iran, Shiites, Religious Leadership.*

رؤيـــة تركيـــة
2026-(2/15)
49 - 70

Received Date: 29 / 04 / 2026 • Accepted Date: 22 / 06 / 2026
This work has been prepared in accordance with ethical principles



DOI:10.36360/1560-015-002-004

CC BY NC

## مقدّمة

بعد الهجوم الذي شنّته الولايات المتحدة و«إسرائيل» على إيران في 28 فبراير 2026، ردّت إيران بعمليات انتقامية، بل شنّت هجمات على دول المنطقة، ولاسيّما دول الخليج، وهذا أدّى إلى دفع القضية إلى حافة حرب إقليمية. منذ اليوم الذي بدأت فيه هجمات الولايات المتحدة و«إسرائيل» على إيران، شُنَّت هجمات في العراق على الميليشيات الشيعية المقربة من إيران، في المقابل شنّت إيران والميليشيات الشيعية المقربة منها هجمات في العراق استهدفت نقاطًا مختلفة، على رأسها الوجود الأمريكي.[1]

وبغض النظر عن الصراع المباشر بين التحالف الأمريكي الإسرائيلي وإيران، فإن مسار الهجمات في العراق ونطاق انتشارها يظهران أن العراق ربّما يكون قد أصبح من أكبر جبهات الحرب. وبهذا المعنى، فإن العراق يواجه تكلفة وتأثيرات اقتصادية وسياسية واجتماعية تتجاوز التكلفة العسكرية. وفي هذا السياق، فإن اغتيال المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي واختيار ابنه مجتبى خامنئي لخلافته، أمر بالغ الأهمية من منظور التوازن الداخلي في العراق، وفي الجغرافيا السياسية الشيعية الإقليمية كذلك.[2]

فالشيعة، الذين يشكّلون الأغلبية من حيث التركيبة السكانية في العراق، كانوا القوة التنفيذية الأساسية للسلطة في الفترة التي أعقبت عام 2003. وقد أثار هذا الوضع، مع استيلاء الشيعة في العراق على السلطة بعد إيران، تساؤلات حول «إيران جديدة». في الواقع، من الناحية السياسية، وباستثناء الفترة الأخيرة التي امتدت خمس أو ست سنوات، يمكن القول: إن السياسة العراقية كانت خاضعة لهيمنة إيران.[3]

ومع ذلك، يمكن اليوم الحديث عن سياسة خارجية عراقية أكثر توازنًا، ولاسيّما بعد تشكيل حكومة محمد شياع السوداني. ولن يكون من الخطأ القول: إن للسلطة الدينية في النجف نصيبًا مهمًّا في ذلك. ولهذا السبب، فإن انتخاب مجتبى خامنئي خليفة لعلي خامنئي، قد يؤدي إلى نتائج مهمّة من منظور الجيوسياسة الشيعية. وفي هذه المرحلة، يتطلب الأمر إجراء تقييم من منظور ميزان القوى في الشرق الأوسط عبر رؤية الشيعة، وإن لم يكن ذلك على المدى القصير، ففي التوقعات على المدى المتوسط والطويل.

تهدف هذه الدراسة أيضًا إلى تحليل تأثيرات تغيير القيادة الإيرانية في العراق والجيوسياسة الشيعية. وانطلاقًا من ذلك، تبحث الدراسة عن إجابة عن سؤال حول كيفية

تأثير وصول مجتبى خامنئي إلى القيادة في توازنات السلطة الدينية في العراق واتجاه الجيوسياسة الشيعية، وتركز على النتائج المحتملة. وفي هذا السياق، تتناول الدراسة ثلاثة محاور رئيسة، هي: البعد الديني لتغيير القيادة في إيران، وتداعياته السياسية والأمنية في العراق، والتنافس على السلطة الدينية الذي يتشكل على محور النجف–قم.

ويشمل نطاق الدراسة تحوّل البنية الشيعية في العراق بعد عام 2003، وتأثير إيران الإقليمي، وعلاقات القوّة الجديدة التي ظهرت في سياق الحرب الحالية. ومع ذلك، فإن الدراسة تركز على تأثيرات هذا التحول في العراق والشبكات الشيعية الإقليمية، بدلاً من إجراء تحليل مؤسسي مفصّل للسياسة الداخلية الإيرانية. ومن هذا المنطلق، تتناول الدراسة الجغرافيا السياسية الشيعية باعتبارها مجال قوة لا يقتصر على الجانب الأيديولوجي فحسب، بل يشمل أيضًا الجوانب السياسية والأمنية.

## هل يستطيع مجتبى خامنئي ضمان «استمرارية الثورة»؟

هناك العديد من الادعاءات حول انتخاب مجتبى خامنئي. عندما انتُخب علي خامنئي مرشدًا للثورة في عام 1989 من خلال تعديل دستوري، كانت عبارة: «إذا انتُخبت، فسيكون شكل القيادة مجرد قيادة، وليست قيادة حقيقية!» تُطلَق من باب المجاملة، لكنها كانت تنطوي أيضًا على العديد من الحقائق. فقد ظهرت مشكلة كبيرة عندما توفي الخميني عام 1989. أثار عدم وجود آية الله العظمى الذي يمكن أن يتفق عليه الجميع في إيران تساؤلات حول كيفية انتخاب المرشد الثوري الجديد؛ لأنه وفقًا للدستور، كان يجب أن يتمتع المرشح بالصلاحية الدينية أيضًا. وكان حسين علي منتظري، أحد أقوى المرشحين، قد أقصاه النظام بسبب خلافات سياسية جادّة مع الخميني. وفي تلك الفترة، كان علي خامنئي معروفًا فقط بكونه رجل دين برتبة «حجة الإسلام». لكن ميزاته السياسية القوية كانت عاملاً لا يمكن تجاهله. إذ برز خامنئي في تلك الفترة بوصفه قائدًا معروفًا بعلاقاته الوثيقة مع نخبة الثورة، إلى جانب توليه منصب رئاسة الجمهورية الإيرانية.

كما يُعرَف أن أجهزة الأمن وكوادر الثورة كانت تدعم خامنئي.[4] ولهذا السبب، عُدِّل الدستور لتعيين علي خامنئي في المنصب، ثم أُعلِن مجتهدًا، وحصل على رتبة «آية الله». لكن من المعروف أن العديد من علماء الشيعة يؤكّدون أن خامنئي ليس آية الله العظمى، بل إنه لا يصل حتى إلى مستوى آية الله وفقًا للمعايير التقليدية للحوزة الدينية.[5]

وبالفعل، فإن سلطة مجتبى خامنئي تستند إلى الشبكات السياسية والأمنية أكثر من استنادها إلى السلطة الدينية الشيعية التقليدية؛ لأنه، مثل والده، ليس مرجعًا (آية الله العظمى) قويًّا. من المعروف أن مجتبى خامنئي أقام علاقات قوية مع البيروقراطية الأمنية وأجهزة الاستخبارات ورجال الدين المحافظين، وذلك بفضل عمله لسنوات عديدة في مكتب والده. وفي الوقت نفسه، أدّى مقتل شخصيات بارزة في النظام خلال الهجمات الإسرائيلية/الأمريكية إلى إبراز مجتبى خامنئي ووضعه في مكانة المرشح الأكثر قابلية للتوافق داخل النظام.[6]

ومع ذلك، هناك جدل حول قيادة مجتبى خامنئي، فهو أولاً ضعيف جدًّا من الناحية الدينية. بل يُعَدّ أضعف من الناحية العلمية من الوضع الذي كان عليه والده عند توليه المنصب.[7] من ناحية أخرى، أطاحت الثورة الإيرانية بالملَكية، لكننا نرى اليوم قيادة تتشكل تنتقل من الأب إلى الابن. على الرغم من عدم التعبير عن ذلك صراحةً، يُقال: إن هذا الأمر يزعج العديد من رجال الدين، وبهذا المعنى، تشكّلت في الوضع الحالي في إيران بنية تمزج بين دولة الأمن والشرعية الدينية أكثر من النموذج الشيعي الكلاسيكي.[8] في هذه المرحلة، على الرغم من أن بيئة الحرب الحالية لم تجعل انتخاب مجتبى خامنئي موضوع نقاش صريح بعد، إلا أن مناقشات جديدة بشأن مجتبى خامنئي قد تبدأ في مرحلة ما بعد الحرب. تنبع إحدى القضايا الأساسية في هذا الصدد من ديناميات القيادة في التراث الشيعي.

## القيادة في النظام الشيعي

يتمتع رجل الدين بمكانة قوية للغاية في النظام الشيعي؛ لأن كل فرد شيعي لديه «مرجع تقليدي» ويشكل حياته وفقًا لذلك. هذا المرجع الشرعي هو أعلى مستوى ديني في المذهب الشيعي. يُعَدّ المرجع الشرعي أعلى سلطة علمية، حيث يتبعه الشيعة في جميع أنحاء العالم ويعيشون وفقًا لفتاويه.[9] هذا هو مقتضى المذهب الشيعي. في العالم الشيعي، لا يمنح هذا اللقبَ أيُّ مؤسسة رسمية، بل يتشكل بمرور الوقت من خلال القبول العلمي والسلطة. بعبارة أخرى، يصل الشخص إلى مستوى المجتهد بعد إكمال تعليمه العلمي في الحوزة. وهذا يعني أن المراجع قادرون على إصدار الافتاءات وإنتاج آرائهم الفقهية الخاصة.[10] ولكي يصبح عالم الدين مرجعًا، فإن رتبة الاجتهاد وحدها لا تكفي لذلك؛ بل

لا بد أن يصدر هذا المجتهد «رسالة عملية» تكون بمثابة دليل فقهي لمقلديه، فضلاً عن نيله القبول والاعتراف من طلابه والعلماء الآخرين.[11]

وفقًا للشيعة، هناك حاجة إلى قادة من علماء الدين لتوجيه المجتمع وإدارته حتى عودة الإمام المهدي من الغيبة وينبع هذا من القول المنسوب إلى الإمام المهدي عن الفقهاء: «ارجعوا إلى رواة أحاديثنا؛ فهم حجتكم»

في المذهب الشيعي، يستند هذا النظام إلى أسس دينية منهجية. فمسألة الإمامة تشكل أساس الفقه الشيعي. وعليه، فإن الحكم والسلطة حق للأئمة المعينين إلهيًّا. ووفقًا للعقيدة التي تنص على وجود 12 إمامًا، مع اعتبار الإمام الأول هو الحسين بن علي، فإن الإمام الأخير هو (الإمام الثاني عشر) محمد المهدي دخل الغيبة عام 874م.

ووفقًا للشيعة، هناك حاجة إلى قادة من علماء الدين لتوجيه المجتمع وإدارته حتى عودة الإمام المهدي من الغيبة.[12] وينبع هذا من القول المنسوب إلى الإمام المهدي عن الفقهاء: «ارجعوا إلى رواة أحاديثنا؛ فهم حجتكم [دليلكم]». وتعني عبارة «هم حجتكم» أن «علماء الدين يمكنهم تقديم التوجيه الديني نيابة عن الإمام في غيابه». ولكنّ شمول هذا الأمر الإدارة السياسية من عدمه لا يزال موضوعًا قيد النقاش في العالم الشيعي.[13]

## تحوّل القيادة في المذهب الشيعي

في الفهم الشيعي التقليدي، لن يتحقق تأسيس الدولة الشرعية الحقيقية قبل مجيء الإمام (عودة المهدي). والزعيم السياسي والديني الحقيقي هو الإمام المعصوم فقط. تعني «الطهارة» أن الأئمة معصومون إلهيًّا، عصمهم الله من الخطيئة والخطأ والسهو المتعمد. ولهذا السبب، يجب على علماء الدين تقديم التوجيه الديني فقط؛ لأن غياب الإمام في اللاهوت الشيعي يُنظَر إليه على أنه نوع من فترة النقص، ولهذا السبب، لا يوجد مرشد معصوم تمامًا في غياب الإمام. ويُقبَل في الفقه الشيعي بوضوح أن الفقهاء قد يخطئون؛ لذلك يمكن أن يكون هناك أكثر من مرجع واحد، ويمكن إصدار فتاوى مختلفة.[14] ويُعَدّ هذا الوضع أمرًا طبيعيًّا في النظام العقائدي الشيعي.

وبالفعل، انطلاقًا من هذه الآراء، ابتعد رجال الدين في النظام الشيعي عبر المسار التاريخي عن السياسة، ولم يقيموا علاقات مع السلطة، أو كانت هذه العلاقات محدودة للغاية. لكن هذا الرأي شهد تحولاً مع الخميني. فقد طبق الخميني نظرية «ولاية الفقيه»

مع «الثورة الإيرانية» عام 1979. وبناءً على ذلك، فإن الإسلام ليس مجرد دين عبادة فردية، بل الإسلام يقيم نظامًا اجتماعيًا، لكن هذا النظام يتطلب وجود دولة. ومن ثَمّ، لا يمكن تطبيق الإسلام بدون دولة. ويجب أن يكون الإمام على رأس الدولة الإسلامية. لكن بما أن الإمام الأخير، المهدي، غائب، فيجب أن يدير الدولة في فترة غيبة الفقيه (عالم الشريعة الإسلامية) الأكثر كفاءة. وفي النظرية الشيعية، لا تحل سلطة الفقيه محل الإمام تمامًا، بل تتولى مهامه مؤقتًا.[15]

لكن هذا النهج أدى إلى ظهور معضلة في العقيدة الشيعية وتكوّن اختلافات بين المذاهب؛ فالتيار الشيعي التقليدي (خاصة مدرسة النجف) يتخذ موقفًا متحفظًا تجاه هذا النهج. وقد بدأت منهجية «ولاية الفقيه» بعد ثورة عام 1979، إذ قام الخميني بدمج السلطة الدينية مع الدولة، واستند رجل الدين إلى قوة الدولة. ومع ذلك، ظهرت حالة معاكسة تمامًا في النجف، ففي العراق شهد عام 1979 وصول نظام البعث بقيادة صدام حسين، الذي كانت الهوية العربية السنية هي السائدة فيه، إلى السلطة في العراق، وأدى إلى فرض ضغوط على النجف؛ ولهذا السبب نمت منطقة قم في إيران بسرعة كبيرة. وحتى عام 2003، مارس نظام صدام حسين الدكتاتوري في العراق رقابة شديدة على علماء الشيعة. خلال هذه الفترة، اعتُقِل العديد من العلماء الشيعة، وقُتِل بعضهم، وظلت أنشطة الحوزة محدودة. ونتيجة لذلك، بقيت النجف في عزلة، بينما نمت قم بشكل كبير، وانتقل الثقل الفكري في العالم الشيعي إلى إيران.[16]

## صعود الشيعة في النجف بعد عام 2003 وإيران

في عام 2003، أطاح الغزو الأمريكي بنظام صدام، وأدى ذلك إلى ظهور بعض التغييرات المهمة بالنسبة للشيعة في العراق. ففي الفترة التي أعقبت عام 2003، بدأت المدارس الدينية تعمل بحرية من جديد، وعاد بعض العلماء المنفيين، وبدأ الطلاب الدوليون في التوجّه إلى النجف مرة أخرى. وهكذا بدأت حوزة النجف في العودة لتصبح مركز جاذبية للشبكة الشيعية العالمية. لكن هذا الوضع شكل مفارقة بالنسبة للشيعة. فمن ناحية، سقط نظام صدام وحُرِّرت النجف، ولكن في الوقت نفسه تزايدت بشكل كبير شبكة النفوذ السياسي لإيران داخل العراق. ذلك أن العديد من رجال الدين والسياسيين الشيعة الذين استقروا في إيران في عهد صدام حسين عادوا إلى العراق. وقد شكلت هذه العودة السياسة الشيعية والبنية الاجتماعية في العراق وحولتهما.[17]

احتلّت الولايات المتحدة العراق، لكنها لم تتمكن من إرساء نظام مستقرّ بعد الاحتلال. وقد أدّى تفكيك الجيش العراقي وأجهزة الدولة بشكل كامل، على وجه الخصوص، إلى ظهور فراغ كبير في السلطة. وفي هذا الفراغ، برزت الهياكل الشيعية التي كانت قد نظمت نفسها في إيران في عهد صدام باعتبارها الجهات الفاعلة الأكثر تنظيمًا. ومع ذلك، كانت «سياسة تصدير الثورة» أيضًا أداة لتجسيد قدرة إيران على التأثير في العراق. فإيران لم تؤثر في العراق فكريًّا فحسب، بل تمكنت من نقل الدعم التنظيمي والمالي واللوجستي أيضًا. وعندما اكتسب الشيعة، الذين يشكلون غالبية السكان في العراق، وزنًا كبيرًا في السياسة المركزية أول مرة، استخدمت إيران ذلك قناة نفوذ. وبهذا المعنى، في الوقت الذي انهارت فيه الدولة في العراق، أحدثت إيران تأثيرًا قويًّا باعتبارها الدولة المجاورة القوية الوحيدة التي تمتلك شبكة علاقات. من ناحية أخرى، على الرغم من أن الولايات المتحدة نجحت في إسقاط النظام الدكتاتوري، إلا أن نظرة المجتمع العام إليها بوصفها قوة احتلال، والظروف السلبية التي أوجدتها شروط الاحتلال في البلاد، بالإضافة إلى حالة التشرذم الشديد في البنية السياسية الداخلية للعراق، كل ذلك شكّل بيئة مواتية لتوسيع نطاق النفوذ الإيراني.[18]

من ناحية أخرى، لم يفتح سقوط صدام الباب أمام إيران فحسب؛ بل أدى أيضًا إلى خلق بيئة أكثر حرية للنجف. لم تعد النجف مكانًا يعمل بشكل شبه سري تحت وطأة الخوف، بل انتعشت بشكل كبير الدوائر الدراسية، وحركة الزيارة، وتدفق الطلاب، والتواصل والتفاعل الديني. وأصبحت النجف مرة أخرى في متناول الشيعة في باكستان والهند وإيران ولبنان ودول الخليج والشتات. وقد أدى هذا الوضع إلى إحياء الذاكرة التاريخية.[19]

في هذه المرحلة، يمكن القول: إنه لم يقتصر الصعود على فتح المؤسسات في العراق بقرار سياسي فحسب، بل يمكن القول: إنه حدث بفضل استراتيجية سياسية-دينية أيضًا. إن الموقف المتوازن الذي اتبعه المرجع الشيعي الأعلى في العراق، آية الله العظمى السيد علي السيستاني، أبرز خطوة بخطوة مكانة النجف ودوره في المعادلة الإقليمية والدولية إلى جانب النظام السياسي الشيعي. وبهذا المعنى، يمكن القول: إن السيستاني لم يحول النجف إلى سلطة دينية تتفوق على الدولة، لكنه لم يكتفِ بنموذج العلماء الكلاسيكي السلبي. وبالفعل، يتضح أن السيستاني تدخل بقوة في النظام السياسي والهيكل الإداري في اللحظات التي استدعت ذلك. لذلك، يبدو أن النجف بقيادة السيستاني قد اضطلع بدور مولد للشرعية وموازن ومقيد في الوقت نفسه في العراق خلال الفترة التي أعقبت الاحتلال.[20] إذ أولى السيستاني أهمية للسيادة والشرعية في الفترة التي أعقبت عام 2003، وأدّى دورًا مهمًّا في ضمان ألا تحدد الإدارة المحتلة أو القوى الخارجية بمفردها مستقبل العراق. وبهذا المعنى، فإن النجف، على الرغم من عدم تأديته دورًا مباشرًا في تأسيس النظام السياسي والإداري، فقد اكتسب صفة توجيهية من حيث ترسيخ حقيقة أنه لا يمكن لأي سلطة لا تحظى بموافقة النجف أن تسيطر على العراق. وقد عزّز هذا الوضع من هيبة النجف. بقي السيستاني متمسكًا بالمبادئ الأساسية للشيعة، ونجح في توجيه النظام من خلال التكيف مع العصر الجديد. بعبارة أخرى، أثبت السيستاني أن السلطة الدينية يمكن أن تظل مستقلة عن السلطة السياسية، بل أظهر أيضًا قدرتها على التوجيه، وخلق نموذجًا جديدًا. وهكذا أصبحت النجف مركزًا دينيًّا يمنع انهيار الدولة العراقية دون أن تحل محلها. فبدلاً من النموذج الإيراني الذي يُنتقَد لدمجه الدولة مع الدين، جعل موقف النجف من الواقع في النجف أكثر جاذبية في الأوساط الشيعية التي تشعر بالانزعاج من نموذج الدولة الإيرانية.[21]

ومع ذلك، سيكون من الخطأ القول: إن تأثير إيران في العراق قد جرى تقييده بالكامل؛ إذ واصلت إيران تأثيرها في العراق من خلال شبكات الميليشيات، والعلاقات السياسية، ونفوذها داخل المؤسسات الأمنية، والروابط الاقتصادية. لكن يبدو أن التأثير الاجتماعي لإيران في الهوية الشيعية في العراق قد ضعف. وقد لفت الانتباه بشكل خاص، خلال مظاهرات الاحتجاج التي اندلعت في العراق عام 2019، استهداف البعثات الدبلوماسية الإيرانية في العراق، ولاسيّما في المناطق التي يقطنها الشيعة، إلى جانب بدء ظهور خطاب القومية العراقية في الأحزاب السياسية الشيعية.[22] في هذه المرحلة، سيصبح وزن مجتبى خامنئي على القاعدة الاجتماعية وكيفية تشكل تأثيره في الشيعة في العراق عاملاً مهمًّا في معادلة النجف وقم. ولذلك، سيكون من المناسب تقييم انتخاب مجتبى خامنئي من منظور التراث الشيعي أيضًا.

## انتخاب مجتبى خامنئي والجيوسياسة الشيعية

بعد مقتل علي خامنئي في الهجوم الأول الذي وقع في 28 فبراير 2026، برزت أسماء قوية داخل النظام لخلافته، مثل الرئيس السابق حسن روحاني، ورئيس السلطة القضائية غلام حسين محسني إيجائي، وعضو المحكمة الدستورية آية الله علي رضا أعرافي، إلى جانب أسماء دينية مهمة ومختلفة مثل آية الله صادق لاريجاني وآية الله نوري همداني. لكن انتخب مجلس الخبراء المكون من رجال الدين مجتبى خامنئي في 9 مارس ليكون «مرشدَ» إيران الجديد. وقد لفتت عبارته: «لقد علمت بنتيجة تصويت مجلس الخبراء في الوقت نفسه الذي علمتم فيه عبر تلفزيون الجمهورية الإسلامية»، الانتباه.[23] ويبدو من هذه العبارة أن مجتبى خامنئي لم يكن يتوقّع انتخابه، بل من المعروف أنه لم يكن يرغب في تولّي هذا المنصب.[24]

ومن الواضح أن هناك بعض نقاط الضعف في شخصية مجتبى خامنئي، منها ما يَرِد من أن مجتبى خامنئي، على الرغم من عمله سنوات في مكتب المرشد الأعلى، لا يمتلك هيكلاً تنظيميًّا قويًّا تابعًا له مباشرة.[25] وبهذا المعنى، فإن عدم امتلاكه فريقًا يظهر ولاءً مطلقًا للزعيم، على الرغم من ولائه للنظام، قد يؤدي إلى ظهور صعوبات إدارية. ومن المحقق، أنه في العديد من النقاشات حول انتخاب مجتبى خامنئي، يُذكَر كثيرًا أنه في حالة وفاة علي خامنئي في سياق طبيعي، فإنه كان من المحتمل ألا يُنتخَب مجتبى خامنئي مرشدًا.[26] في هذه المرحلة، يبدو أن انتخاب مجتبى خامنئي يهدف إلى تجاوز أزمة اللحظة الحالية، وكذلك إلى توحيد الشعب إلى جانب النظام من خلال تغذية مشاعر

الانتقام والانتقامية.[27] ومع ذلك، يُشار أيضًا إلى أن مجتبى خامنئي قد انتُخِب بدعم من الحرس الثوري الإيراني، وأنه يتمتع بمكانة قوية داخل هذه المؤسسة. ولهذا السبب، يُقال: إنه قد يظلّ قويًّا داخل النظام بفضل نفوذ الحرس الثوري الإيراني.[28]

من ناحية أخرى، يمكن القول: إن علي خامنئي، رغم الانتقادات التي واجهها خلال 37 عامًا من قيادته، فإنّه شكل قيادة كاريزمية. ومن الواضح أنه يتمتع بقاعدة شعبية في هذا السياق. ومع ذلك، فإنّه رغم أن الإرث الاجتماعي لعلي خامنئي مهمّ لابنه مجتبى خامنئي، إلا أنه لا ينبغي إغفال أنه سيحتاج إلى فترة من الوقت لترسيخ وجوده ضمن هذه القاعدة. وقد يشكل هذا الأمر صعوبة بالنسبة لمجتبى. من ناحية أخرى، فإن وضع مجتبى خامنئي، عند النظر إليه جنبًا إلى جنب مع المنافسة المؤسسية المعروفة داخل النظام، قد يؤدي إلى ظهور منافسة إدارية نتيجة لفراغ القيادة.

ومع ذلك، لن يكون من الخطأ القول: إن التحديات الأكثر أهمية بالنسبة لمجتبى خامنئي ستظهر على الصعيد العقدي. فإثارة مسألة انتقال القيادة الدينية في إيران من الأب إلى الابن تفتح الباب لانتقادات بـ«الملَكية». خصوصًا أن الفكر السياسي الشيعي لا يُنظر إلى القيادة بوصفها ميراثًا أسريًّا.[29]

يرتبط هذا الوضع ارتباطًا مباشرًا بالصدمات التاريخية للشيعة وبنيتها العقدية. وهنا تظهر مفارقة مثيرة للاهتمام. ففي الواقع، اتّسمت الإمامة بسلسلة تنتقل من الأب إلى الابن. لكن هذا الوضع ينتهي عند «الإمام المهدي». وبالفعل، لم ينطبق هذا الوضع على العلماء. فالقاعدة الأساسية لرجال الدين هي أن مكانة السلطة العلمية لا تنتقل بالوراثة. إذ لا يمكن لرجل الدين، مهما علت سلطته الدينية، توريث هذا المنصب لابنه. فالطريق الأساسي للوصول إلى السلطة الدينية هو إتمام عملية التعليم اللازمة ونيل القبول في حوزة العلوم الدينية.[30]

يُقال: إن مجتبى خامنئي حاليًّا لم يصل إلى المستوى العلمي الذي يؤهله ليكون أعلى سلطة دينية، بل إنه أقل من المستوى الذي كان عليه والده عندما تولى منصب القيادة. ويشكّل هذا الوضع نقطة ضعف لمجتبى؛ لهذا فإن اختيار مجتبى خامنئي قد يثير انتقادات ورفضًا من الناحية العقدية؛ لكونه خيارًا خارجًا عن النظام الشيعي.

من ناحية أخرى، فإن الصدمات التاريخية الكبيرة في الذاكرة الشيعية تخلق فجوات فيما يتعلق بالقيادة التي تنتقل من الأب إلى الابن. إذ أدت الأحداث التي أعقبت

الصراعات حول الخلافة بعد مقتل الإمام علي إلى رد فعل تاريخي منهجي لدى الشيعة ضد نظام الأسرة الحاكمة؛ لأن الإمام الحسن، الذي انتُخِب خليفةً بعد الإمام علي، لإنهاء الفتنة في العالم الإسلامي ووضع حد للحرب الأهلية، تنازل عن الخلافة بعد التوصل إلى اتفاق مع معاوية من سلالة الأمويين، ثم قام يزيد بن معاوية الذي تولى الخلافة عقب والده على الرغم من الاتفاق بين الحسن ومعاوية، بقتل الحسين في كربلاء، وهذا الحدث يمثل الصدمة التاريخية الأكثر حدة في المذهب الشيعي. لذلك، فإن الحكم الوراثي يثير انطباعات سلبية في الفكر الشيعي. وهناك تصور قوي في الذاكرة الجماعية الشيعية بأن الحكم الوراثي غالبًا ما يؤدي إلى الظلم. وبهذا المعنى، فإن قصة كربلاء قد أنتجت في الواقع «عقيدة المقاومة» في الفهم الشيعي.[31]

وبالفعل، انعكس هذا الوضع على «أيديولوجيا الثورة» أيضًا. قامت الثورة الإسلامية عام 1979 بقيادة الخميني ضد الملكية. ووفقًا للخميني، لا يمكن أن يكون الحكم في الإسلام وراثيًّا. وقد جادل الخميني أن نموذج الحكم في عهد النبي محمد والمجتمع الإسلامي الأول لم يكن ملكيًّا، وأن نظام الملكية هو انحراف دخل الإسلام لاحقًا. كما أن الخميني لم يكتفِ بانتقاد الملكية من الناحية النظرية فحسب، بل ربطها بأمثلة الظلم في تاريخ الإسلام. انطلاقًا من حادثة كربلاء، يزعم الخميني أن الملكية تولّد الاستبداد، وهذا بدوره يجلب الظلم. لهذا السبب، لم يكتفِ الخميني باستخدام خطاب قوي في انتقاده الملكية، بل اقترح نموذجًا بديلاً. وفقًا للخميني، سيحافظ الفقيه على الشريعة، ويحقّق العدالة، ويقف في وجه الاستبداد. ولهذا السبب، ترد عبارة: «لا للملَكية، نعم للدولة الإسلامية» بشكل متكرر في شعارات الثورة.[32] انطلاقًا من هذا، فإن تولّي مجتبى خامنئي القيادة التي تنتقل من الأب إلى الابن، على الرغم من انتخابه من قبل مجلس الخبراء، يتعارض مع «أيديولوجية الثورة».

وإذا بقي مجتبى في منصب القيادة فترة طويلة، فقد يتحول النظام الإيراني من «جمهورية دينية» إلى «نظام عسكري–ديني». وقد يثير هذا الوضع رد فعل المحافظين في البنية السياسية الإيرانية، ويمكن أن يُنظَر إليه على أنه تحدّ لـ«ثورة الخميني».

انطلاقًا من ذلك، فإن الذي يجعل انتقال القيادة من الأب إلى الابن يمثّل موضوعًا مثيرًا للجدل في العالم الشيعي هو العناصر الآتية:

- عدم توريث سلطة العلماء.
- صدمة كربلاء.
- نشأة المذهب الشيعي بوصفها حركة معارضة.
- تقليد القيادة الكاريزمية.
- أيديولوجيا الثورة الإيرانية المناهضة للملكية.
- وجود نظام الجدارة في ثقافة الحوزة.

عندما اجتمعت هذه العوامل، نشأ ردّ فعل يجعل السلطة الدينية تبدو كأنها ميراث عائلي. انطلاقًا من ذلك، فإن التباعد في العالم الشيعي تجاه مسألة القيادة السياسية-الدينية التي تنتقل من الأب إلى الابن قد تشكَّلَ نتيجة تضافر عدة طبقات يمكن وصفها بأنها عقدية وتاريخية واجتماعية بل حتى نفسية. كما أن كون المذهب الشيعي في بدايته حركة معارضة قد شكّل هذا الموقف بشكل جِدّي.

## انعكاسات اغتيال علي خامنئي وانتخاب مجتبى خامنئي

بناءً على ما سبق، ونظراً للتداخل العميق والترابط الوثيق بين الشيعة في إيران والعراق، مثّل اغتيال المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي وصعود مجتبى خامنئي إلى سُدة القيادة تحولاً مفصلياً بالغ الأثر على الساحة العراقية؛ بوصفها العمق الجيوسياسي الأبرز للشيعة والجوار الإستراتيجي لإيران. في هذه المرحلة، أثار كل من اغتيال علي خامنئي وتولي مجتبى خامنئي للقيادة ردود فعل متعددة الأبعاد في العراق. وعند دراسة ردود الفعل هذه، يتضح أنه بدلاً من وجود موقف موحد في العراق، ظهر انقسام واضح بين هيكل الدولة والجهات الفاعلة غير الحكومية. ويلاحظ في التصريحات الصادرة عن مرجعية النجف، التي يمثلها علي السيستاني، أعلى سلطة دينية شيعية في العراق، استنكار شديد للهجمات التي شنتها الولايات المتحدة و«إسرائيل» ضد إيران، وتأكيدها أن هذه التطورات تهدد الاستقرار الإقليمي. ورغم أن هذا الخطاب يُعَدّ رد فعل متوقّعًا بالنظر إلى الموقف المعتدل لمركز النجف، إلا أن نبرة خطاب السيستاني تلفت الانتباه. فقد تجنب السيستاني في تصريحاته إسباغ شرعية مباشرة على تغيير القيادة في إيران، بل استخدم لغة حذرة تركز على الاعتدال والنظام وإدارة الأزمات.[33] وبهذا المعنى، لن يكون من الخطأ القول: إن السيستاني يتخذ موقفًا متحفظًا تجاه مجتبى خامنئي.

وبالمثل، تجنبت الأطراف السياسية الرسمية في العراق إبداء دعم صريح أو توجيه رسائل تهنئة بشأن قيادة مجتبى خامنئي. وأصدرت حكومة رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني وكبار المسؤولين الآخرين تصريحات تفيد بأن الهجمات تهدد الأمن الإقليمي وتعرض سيادة العراق للخطر، بدلاً من إسباغ الشرعية المباشرة على التطورات في إيران. كما يظهر التركيز على السيادة بشكل مشابه في تصريحات مستشار الأمن القومي قاسم الأعرجي. ويعكس هذا النهج حاجة العراق إلى تجنب الانحياز الصريح، على الرغم من علاقاته الوثيقة مع إيران؛ بسبب التوازنات السياسية الداخلية والضغوط الدولية على حد سواء.[34]

في المقابل، يُلاحَظ ظهور خطاب مختلف وأكثر صراحة على مستوى الميليشيات المقربة من إيران وبعض الفاعلين السياسيين الشيعة. وعلى وجه الخصوص، في تصريحات بعض الجماعات مثل كتائب حزب الله وعصائب أهل الحق وحركة النجباء، التي وصفت مقتل علي خامنئي بـ«الاستشهاد»، وقيّمت عملية القيادة الجديدة في إطار «استمرارية محور المقاومة». وفي هذا الخطاب، جرى إبراز تمكّن إيران من الحفاظ على قدراتها في مجال المقاومة الإقليمية، بدلاً من الشرعية الدينية لمجتبى خامنئي، كما وُجِّهت دعوات للانتقام من الولايات المتحدة و«إسرائيل».[35]

وأظهرت التطورات الميدانية أن هذا الخطاب له مفعول عملي، فالمظاهرات التي نُظِّمت في بغداد، ولاسيّما حول المنطقة الخضراء، وتزايد الخطاب الذي يهدد الوجود الدبلوماسي الأمريكي، ودعوات الميليشيات للتعبئة، كلها مؤشرات على أن العراق قد تحوّل مباشرة إلى ساحة لهذا التوتر.[36] ويُظهر هذا الوضع أن العراق ليس مجرد ساحة تنافس بين الأطراف الخارجية، بل أصبح أيضًا أرضية تُعاد فيها إنتاج هذه المنافسة من خلال الديناميات الداخلية.

من ناحية أخرى، فإن التركيز الخاص على العراق في رسائل الجانب الإيراني يلفت الانتباه؛ إذ إن تُظهر عبارات الشكر الموجهة إلى المرجعية الدينية في العراق والقاعدة الاجتماعية الشيعية في الرسائل التي نشرها مجتبى خامنئي– أن العراق ليس مجرد ساحة صراع، بل يُنظَر إليه أيضًا على أنه مجال مرجعي حاسم من حيث إنتاج الشرعية في العالم الشيعي.[37]

ومن ثَمّ، فإن ردود الفعل القادمة من العراق تنطوي على بنية يمكن قراءتها على

مستويين؛ على المستوى الحكومي، يبرز نهج حذر وموازن يتجنب الانحياز المباشر؛ بينما على مستوى الميليشيات والفاعلين الأيديولوجيين، هناك انخراط أكثر صراحة يتبنى التغيير في القيادة الإيرانية ويسبغ عليه الشرعية. يعكس هذا الهيكل الثنائي الانقسام المتزايد الوضوح في علاقات العراق مع إيران بين «الحذر الرسمي، والانخراط غير الرسمي»، كما يظهر في الوقت نفسه أن موقع العراق ضمن الجيوسياسة الشيعية يتشكل ليس بسياسة الدولة فقط، بل بتوجهات الفاعلين غير الحكوميين أيضًا. وانطلاقًا من ذلك، سيكون لـ«القيادة» التي سيظهرها مجتبى خامنئي والعلاقة التي سيطورها مع العالم الشيعي خارج إيران أهمية كبيرة من حيث اتجاه الجغرافيا السياسية الشيعية.

## كيف ستؤثر قيادة مجتبى خامنئي في العالم الشيعي؟

كما ورد آنفًا، تُعَدّ القيادة عاملاً حاسمًا للعالَم الشيعي. ومع ذلك، اكتسب مفهوم القيادة في العالَم الشيعي مع الثورة الإسلامية الإيرانية معاني مختلفة، حيث اكتسبت القيادة الدينية صفات القيادة السياسية بل حتى صفات قيادة الدولة.[38] ورغم ذلك، فإن أسس الاعتقاد الشيعي أدت إلى بقاء الفهم التقليدي قويًّا، وهذا أدى إلى ظهور منافسة حادة بين المذاهب في قم والنجف. وفي الوضع الحالي، ينطوي اختيار مجتبى خامنئي خلفًا لعلي خامنئي على إمكانية تعميق التنافس بين النجف وقم. ولهذا السبب، إذا أصبح موضوع القيادة في إيران موضع نقاش من الناحية العقدية فسينظر العالم الشيعي إلى نموذج النجف على أنه بديل أكثر أمانًا. في الوقت الحالي، تتمتع النجف بالفعل بمكانة قوية جدًّا بين الشيعة في الخليج وجنوب آسيا والشتات خارج العراق. بل من الحقائق المعروفة والمقبولة أنه حتى في حياة علي خامنئي، كان لآية الله علي السيستاني، المرجع الديني الشيعي الأكبر في العراق، عدد أكبر بكثير من المتابعين والمقلدين.[39]

لذلك، فإن ضعف مجتبى خامنئي العلمي قد يبرز الشيعة النجفية، ومن ثَمّ يُبرز القيادة الدينية للسيستاني بشكل أكبر. بعبارة أخرى، إذا عُدّت الشرعية الدينية للقيادة الإيرانية موضع جدل، فقد تتجه بعض الجماعات الشيعية نحو النجف بدلاً من السلطة المركزية الإيرانية؛ أي أن جاذبية نظرية ولاية الفقيه من الناحية العملية قد تتضاءل. وهذا لا يعني تعزيز قوة النجف فقط؛ بل قد يؤدي إلى زيادة الانقسام في العالم الشيعي. وفي مثل هذه الحالة، قد تظهر انقسامات داخل العالم الشيعي بين الشيعة السياسية المتمركزة في إيران، والشيعة الكلاسيكية المتمركزة في النجف، والحركات الشيعية المحلية/ الوطنية.

لكن السؤال الأساسي هنا هو: ما العناصر التي ستعوض بها القيادة الإيرانية ضعف الشرعية الدينية؟ فإيران، على الرغم من ردها القوي غير المتوقع على هجمات الولايات المتحدة و«إسرائيل»، تكبدت أضرارًا جسيمة جراء تلك الهجمات. ومع ذلك، فإن إيران شنت هجمات بحجة الوجود الأمريكي في المنطقة، وعلى رأسها دول الخليج، وهذا أدى إلى إسباغ الطابع الإقليمي على الحرب، كما تسبب في توتر بين دول المنطقة وإيران. بالإضافة إلى ذلك، أظهرت المظاهرات الاحتجاجية التي تشهدها إيران من حين لآخر أن الديناميات الاجتماعية الداخلية المناهضة للنظام تشكل معارضة قوية. وبناءً على ذلك، فإن تراجع التأثير الديني للقيادة الإيرانية قد يشكل عاملاً آخر من عوامل انعدام الثقة من وجهة نظر إيران. انطلاقًا من ذلك، يمكن توقع أن تمارس إيران مزيدًا من الضغط على العناصر الوكيلة والتحالفات الإقليمية، ولاسيما في العراق، من أجل إخفاء ضعفها.

## خاتمة

إن الهجمات التي شنتها «إسرائيل» والولايات المتحدة على إيران في 28 فبراير 2026 وردود إيران عليها تخلق بيئة جديدة للدول الثلاث أولاً، وللسياسة في الشرق الأوسط بشكل أساسي، بل حتى على الصعيد العالمي. وفي هذه البيئة الجديدة، لن يكون من الخطأ القول: إن تأثير التغيرات في العقيدة العسكرية والديناميات الجيوسياسية والإستراتيجية قد يؤدي إلى تغييرات وتحولات طويلة الأمد. وربما ستكون أهم نتائج هذا الوضع بالنسبة للعراق. وبهذا المعنى، حتى لو انتهت الحرب المذكورة، فمن المحتمل أن تؤدي التطورات التي ستعقبها إلى آثار متعددة الأبعاد بالنسبة للعراق. وتشكل التطورات التي شهدها العراق بعد عام 2003 مؤشرات مهمة في هذا الصدد. وبالفعل، عندما يتم التفكير في أن ديناميات الصراع الإقليمي قد تحركت في المنطقة، فقد يؤدي ذلك في العراق، الذي يتمتع ببيئة سياسية وبنية دولة هشة، إلى تأجيج الانقسامات بين الجماعات الشيعية، فضلاً عن الانقسامات العرقية والدينية والطائفية والسياسية. وهذا بدوره قد يجر العراق، الذي حقّق استقرارًا نسبيًّا في السنوات القليلة الماضية، إلى دوامة جديدة مليئة بالهشاشة وانعدام الثقة.

من ناحية حوزة النجف، فإن أهم نقاش يكون عن كيفية تشكل القيادة الدينية بعد السيستاني. إن عُمْر السيستاني الذي يقترب من قرن، والمشكلات الصحية التي يعانيها، يدفعان إلى مناقشة مسألة القيادة الدينية بعد السيستاني علانية. يوجد حاليًّا، إلى جانب السيستاني، سلطتان دينيتان كبيرتان أخريان، هما: بشير النجفي وإسحاق فياض. ولا يوجد أي نقاش حول القيادة الدينية في النجف.[40] في الوضع الحالي، لا يوجد في العالم الشيعي شخصية قيادية كاريزمية تتمتع بالكفاءة العلمية التي تسمح لها بمنافسة السيستاني. وقد عزز السيستاني مكانته على أنه سلطة دينية لا منافس لها بعد مقتل علي خامنئي. ومع ذلك، لا يبدو أن هناك اسمًا لا جدال فيه يمكن أن يكون السلطة الدينية في النجف في الفترة التي تلي السيستاني. لذلك، حتى لو تضاءل التأثير الديني لإيران بعد وفاة مجتبى خامنئي، فقد تظهر فرصة لإيران بعد السيستاني على الرغم من أن القيادة الدينية في إيران قد تعاني ضعفًا خطيرًا بسبب الصراعات الداخلية، والمظاهرات، والمشكلات الاقتصادية الناجمة عن الحظر والحصار، والضعف الشديد الناجم عن الحرب الثنائية والإقليمية المباشرة وغير المباشرة، فإنه بالنظر إلى قوة الدولة التي تتمتع بها القيادة الدينية

في إيران، لن يكون من الخطأ القول: إن إيران ستنظر إلى الفترة التي تلي السيستاني على أنها فترة انتعاش داخلي وخارجي، وستركز بشكل أساسي على الفترة التي تلي السيستاني لتعزيز قوتها.

وبهذا المعنى، عندما نصف التأثير الإيراني في العراق باستخدام تشبيه الميزان؛ ففي كفة إيران نجد قوة الدولة التي يمكن وصفها بأنها قوية وملموسة ومنظمة، بالإضافة إلى العلاقات السياسية، والمؤسسات الأمنية، وشبكات الميليشيات، والموارد الاقتصادية، والقوة الإعلامية والدعائية، بينما نجد في كفة النجف عناصر يمكن وصفها بالقوة الناعمة، مثل الشرعية، والهيبة الدينية التاريخية، والسلطة العلمية، وقوة المرجعية، والدعم الجماهيري في المجتمع الشيعي العالمي، والسمعة العالمية. هذا الميزان ليس ثابتًا تمامًا في أي وقت من الأوقات. وتتأرجح توازنات القوى في العالم الشيعي باستمرار على هذا الميزان. وبناءً على ذلك، فإنه رغم أن العناصر الملموسة مثل القدرات العسكرية، وقوة الضربات، والمناطق المستهدفة، والآثار الاقتصادية للحرب هي التي تحظى بمزيد من النقاش في الوقت الحالي، فإنّ من المحتمل أن يبدأ النقاش حول الجيوسياسة الشيعية بشكل أكبر بعد تراجع حالة الحرب أو انتهائها تمامًا.

## الهوامش والمراجع:


1. Reuters, “Drones and rockets fired at U.S. Embassy in Baghdad, security sources say,” Reuters, 17 Mart 2026, https://www.reuters.com/world/middle-east/drones-rockets-fired-us-embassy-baghdad-security-sources-say-2026-03-17/, (erişim 17 Mart 2026).
2. Reuters, “Iran names Khamenei’s son Mojtaba as new supreme leader,” Reuters, 8 Mart 2026, https://www.reuters.com/world/middle-east/iran-names-khameneis-son-mojtaba-new-supreme-leader-2026-03-08/, (erişim 17 Mart 2026).
3. Harith Hasan Al-Qarawee, “The Najafi Marja‘iyya in the Age of Iran’s Vali-ye Faqih,” POMEPS, 16 Şubat 2018, https://pomeps.org/the-najafi-marjaiyya-in-the-age-of-irans-vali-ye-faqih-guardian-jurist-can-it-resist, (erişim 17 Mart 2026).
4. Mehdi Khalaji, “Supreme Succession,” The Washington Institute for Near East Policy, Kasım 2011, https://www.washingtoninstitute.org/media/3320, (erişim 17 Mart 2026).

5. Alireza Nader, David E. Thaler ve S. R. Bohandy, The Next Supreme Leader, RAND Corporation, 2011, https://www.rand.org/pubs/monographs/MG1052.html, (erişim 17 Mart 2026).
6. Reuters, "Iran's leadership reshaped after conflict as hardliners consolidate power," Reuters, 10 Mart 2026, https://www.reuters.com/world/middle-east/irans-leadership-reshaped-after-conflict-hardliners-consolidate-power-2026-03-10/, (erişim 17 Mart 2026).
7. Patrick Clawson ve Farzin Nadimi, "What Kind of Supreme Leader Would Mojtaba Khamenei Be?", The Washington Institute for Near East Policy, 5 Mart 2026, https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/what-kind-supreme-leader-would-mojtaba-khamenei-be, (erişim 2 Nisan 2026).
8. Ali Alfoneh, "Who Controls the Iranian Leadership?" American Enterprise Institute, 2013, https://www.aei.org/research-products/report/who-controls-the-iranian-leadership/, (erişim 18 Mart 2026).
9. Ehsan Yarshater, "Shiʿite Doctrine ii. Hierarchy in the Imamiyya," Encyclopaedia Iranica, 20 Temmuz 2005, https://www.iranicaonline.org/articles/shiite-doctrine-ii-hierarchy-emamiya/, (erişim 20 Mart 2026).
10. A. K. S. Lambton, "Ejtehād," Encyclopaedia Iranica, 15 Aralık 1998, https://www.iranicaonline.org/articles/ejtehad/, (erişim 17 Mart 2026).
11. Abdul-Rehman R. Bhojani and Morgan Clarke, "Religious Authority beyond Domination and Discipline: Epistemic Authority and Its Vernacular Uses in the Shiʿi Diaspora," Comparative Studies in Society and History 65, no. 2 (2023): 343–370, https://www.cambridge.org/core/services/aop-cambridge-core/content/view/BA27CAB65CBBB554509898216C587FB5/S0010417522000470a.pdf/religious-authority-beyond-domination-and-discipline-epistemic-authority-and-its-vernacular-uses-in-the-shii-diaspora.pdf, (erişim 18 Mart 2026).
12. Etan Kohlberg, "Imam and Community in the Pre-Ghayba Period," Encyclopaedia Iranica, 15 Aralık 2004, https://www.iranicaonline.org/articles/imam-and-community-in-the-pre-ghayba-period, (erişim 19 Mart 2026).
13. Hamid Mavani, "Ayatollah Khomeini's Concept of Guardianship of the Jurist (Wilayat al-Faqih) and Its Critique," Middle East Journal 68, no. 2 (2014): 207–228, https://www.jstor.org/stable/43698089, (erişim 20 Mart 2026).
14. Hamid Mavani, "Religious Authority and Political Thought in Twelver Shi'ism," Al-Islam.org, https://www.al-islam.org/religious-authority-and-political-thought-twelver-shiism-hamid-mavani, (erişim 20 Mart 2026).
15. Hamid Mavani, "Ayatollah Khomeini's Concept of Guardianship of the Jurist (Wilayat al-Faqih) and Its Critique," Middle East Journal 68, no. 2 (2014): 207–228, https://www.jstor.org/stable/43698089, (erişim 20 Mart 2026).

16. Fanar Haddad, “Shia-Centric State Building and Sunni Rejection in Post-2003 Iraq,” Carnegie Endowment for International Peace, 7 Ocak 2016, https://carnegieendowment.org/research/2016/01/shia-centric-state-building-and-sunni-rejection-in-post-2003-iraq, (erişim 18 Mart 2026).

17. Babak Rahimi, “Ayatollah Sistani and the Democratization of Post-Ba‘athist Iraq,” United States Institute of Peace, 2007, https://www.usip.org/sites/default/files/sr187.pdf, (erişim 18 Mart 2026).

18. Fanar Haddad, “Shia-Centric State Building and Sunni Rejection in Post-2003 Iraq,” Carnegie Endowment for International Peace, 7 Ocak 2016, https://carnegieendowment.org/research/2016/01/shia-centric-state-building-and-sunni-rejection-in-post-2003-iraq, (erişim 18 Mart 2026).

19. Babak Rahimi, “Ayatollah Sistani and the Democratization of Post-Ba‘athist Iraq,” United States Institute of Peace, 2007, https://www.usip.org/sites/default/files/sr187.pdf, (erişim 18 Mart 2026).

20. Renad Mansour, “The Clerics of Najaf and the Iranian Model,” Carnegie Middle East Center, 3 Mart 2017, https://carnegie-mec.org/2017/03/03/clerics-of-najaf-and-iranian-model-pub-68171, (erişim 21 Mart 2026).

21. Harith Hasan Al-Qarawee, “The Najafi Marja‘iyya in the Age of Iran’s Vali-ye Faqih,” Project on Middle East Political Science (POMEPS), 16 Şubat 2018, https://pomeps.org/the-najafi-marjaiyya-in-the-age-of-irans-vali-ye-faqih-guardian-jurist-can-it-resist, (erişim 20 Mart 2026).

22. International Crisis Group, “Iraq’s Tishreen Uprising: From Barricades to Ballot Box,” 2021, https://www.crisisgroup.org/middle-east-north-africa/gulf-and-arabian-peninsula/iraq/223-iraqs-tishreen-uprising-barricades-ballot-box, (erişim 18 Mart 2026)..

23. Robin Wright, “What the Selection of Iran’s New Leader Might Mean for the War,” The New Yorker, 9 Mart 2026, https://www.newyorker.com/news/the-lede/what-the-selection-of-irans-new-leader-might-mean-for-the-war, (erişim 20 Mart 2026).

24. Patrick Clawson ve Farzin Nadimi, “What Kind of Supreme Leader Would Mojtaba Khamenei Be?” The Washington Institute for Near East Policy, 5 Mart 2026, https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/what-kind-supreme-leader-would-mojtaba-khamenei-be, (erişim 2 Nisan 2026).

25. Council on Foreign Relations, “After Khamenei: Planning for Iran’s Leadership Transition,” 24 Şubat 2026, https://www.cfr.org/reports/leadership-transition-in-iran, (erişim 20 Mart 2026).

26. Patrick Clawson ve Farzin Nadimi, “What Kind of Supreme Leader Would Mojtaba Khamenei Be?” The Washington Institute for Near East Policy, 5 Mart 2026, https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/what-kind-supreme-leader-would-mojtaba-khamenei-be, (erişim 2 Nisan 2026).

27. Reuters, “Succession plans for Iran’s Khamenei hit top gear,” Reuters, 23 Haziran 2025, https://www.reuters.com/world/middle-east/succession-plans-irans-khamenei-hit-top-gear-2025-06-23/, (erişim 20 Mart 2026).

28. RAND Corporation, “War in Iran: Q&A with RAND Experts,” 2026, https://www.rand.org/pubs/commentary/2026/03/war-in-iran-qa-with-rand-experts.html, (erişim 20 Mart 2026).

29. Hamid Mavani, “Religious Authority and Political Thought in Twelver Shi‘ism,” Middle East Journal 68, no. 2 (2014): 207–228, https://www.jstor.org/stable/43698089, (erişim 19 Mart 2026).

30. Etan Kohlberg, “From Imamate to Marja‘iyya: Authority in Shi‘ism,” Encyclopaedia Iranica, https://www.iranicaonline.org/articles/imamate, (erişim 19 Mart 2026).

31. Kamran Scot Aghaie, “The Martyrs of Karbala: Shi‘i Symbols and Rituals in Modern Iran,” University of Washington Press (excerpt analysis), https://uwpress.washington.edu/book/9780295984551/the-martyrs-of-karbala/, (erişim 19 Mart 2026).

32. Ruhollah Khomeini, Islamic Government (Velayat-e Faqih), 1970 (English trans.), https://www.al-islam.org/islamic-government-velayat-e-faqih-imam-khomeini, (erişim 20 Mart 2026).

33. Reuters, “Iran’s top Shi’ite cleric Sistani warns of regional escalation after attacks,” Reuters, 3 Mart 2026, https://www.reuters.com/world/middle-east/irans-top-shiite-cleric-sistani-warns-regional-escalation-2026-03-03/, (erişim 2 Nisan 2026).

34. Al Jazeera, “العراق يحذّر من توسع الحرب بعد الضربات على إيران,” Al Jazeera, 2 Mart 2026, https://www.aljazeera.net/news/politics/2026/3/2/العراق-يحذر-من-توسع-الحرب-بعد-الضربات-على-إيران, (erişim 2 Nisan 2026).

35. Reuters, “Iran-backed militias in Iraq weigh response after Khamenei killing,” Reuters, 6 Mart 2026, https://www.reuters.com/world/middle-east/iran-backed-militias-iraq-weigh-response-after-khamenei-killing-2026-03-06/, (erişim 2 Nisan 2026).

36. Associated Press, “Protests erupt near U.S. Embassy in Baghdad after Iran leader killed,” AP News, 4 Mart 2026, https://apnews.com/article/iran-iraq-protests-us-embassy-baghdad-2026, (erişim 2 Nisan 2026).

37. Arab News, “Iran’s new leader signals regional unity in first message,”, 10 Mart 2026, https://www.arabnews.com/node/2623456/middle-east, (erişim 2 Nisan 2026).

38. Vali Nasr, “The Shia Revival: How Conflicts within Islam Will Shape the Future,” Foreign Affairs, 2006, https://www.foreignaffairs.com/articles/middle-east/2006-01-01/shia-revival, (erişim 21 Mart 2026).

39. Harith Hasan Al-Qarawee, “The Najafi Marja‘iyya in the Age of Iran’s Vali-ye Faqih,” POMEPS, 2018, https://pomeps.org/the-najafi-marjaiyya-in-the-age-of-irans-vali-ye-faqih-guardian-jurist-can-it-resist, (erişim 20 Mart 2026).

40. Renad Mansour, “The Clerics of Najaf and the Iranian Model,” Carnegie Middle East Center, 3 Mart 2017, https://carnegie-mec.org/2017/03/03/clerics-of-najaf-and-iranian-model-pub-68171, (erişim 21 Mart 2026).

# TURKISH FOREIGN POLICY YEARBOOK 2023

Editors:
Burhanettin Duran
Kemal İnat
Mustafa Caner

setavakfitr setav setavakfi
www.setav.org · kitap@setav.org (0212) 395 11 00

SETA